توجهات العمانيين نحو استضافة الأحداث الرياضية في سلطنة عمان

د . عبد الرحيم الدرويشي

قسم التربية البدنية وعلوم الرياضة، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، السيب، سلطنة عمان

مقدمة ومشكلة الدراسة

تزايد الاهتمام باستضافة الأحداث الرياضية في العالم لاسيما بعد الألعاب الأولمبية الصيفية في لوس أنجلوس عام 1984م، حيث حقق هذا الحدث عوائد اقتصادية هائلة للمدينة المستضيفة نتيجةً للتسويق الواسع الذي حظي به؛ الأمر الذي انطلقت منه عدة دول ومدن لاحقا كنقطة محورية لرفعها لملفات طلب استضافة أحداث رياضية عدة بمختلفة تصنيفاتها.

عند تحليل الملفات المُقَدّمة لاستضافة الألعاب الأولمبية الصيفية؛ نلاحظ أن عددها وصل إلى مدينة واحدة فقط في عام 1984م، ولكنه ارتفع بعد ذلك إلى ثلاث مدن لاستضافة نفس الحدث الرياضي في عام 1988م، وتضاعف العدد ليصبح ست مدن تتسابق لاستضافة الحدث في عام 1992م، واستمر في الارتفاع حتى وصل لذروته في عام 2004م حينما فازت أثينا باستضافة دورة الألعاب الأولمبية الصيفية بعد منافسة شرسة مع (11) مدينة أخرى (اللجنة الأولمبية الدولية، 2020).

صاحب هذا الاهتمام في استضافة الألعاب الأولمبية الصيفية ارتفاع في الاهتمام باستضافة بطولات ضخمة أخرى، ونذكر على سبيل المثال الارتفاع في عدد الدول المتقدمة من ثلاث لاستضافة بطولة كأس العالم لكرة القدم 1982م، إلى أربع دول في 1986م في بطولة كأس العالم، ومنه إلى أكبر منافسة لاحتضان هذا الحدث على مر التاريخ بتسع دول لاستضافة كأس العالم 1990م. ويعتبر الأمر مشابه بالنسبة لبطولات أخرى تصنف على أنها بطولات كبيرة كدورة الألعاب الأولمبية الشتوية، وبطولة كأس

العالم للرغبي، وبطولات الأمم لكرة القدم في قارات أوروبا وآسيا وأفريقيا وأمريكا الجنوبية، والكثير من البطولات الأخرى.

بيد أن هذا التقدم لم يدم طويلا؛ فبعد ثلاثة عقود من الزمن أصبح هناك الكثير من المعطيات التي تسببت في تردد الدول التي اضطرت لسحب ملفات استضافتها لكثير من الأحداث الرياضية. تشير عدد من الدراسات إلى أن الديون المتزايدة التي خلفتها الأحداث الرياضية لاسيما الضخمة منها من الصعب أن يتم استفاءه. فعلى سبيل المثال؛ يشير مولر Muller (2014) أن مدينة مونتريال الكندية احتفلت باستيفائها لدينها العام الناتج من استضافتها لدورة الألعاب الأولمبية في عام 1978م بعد مرور 34 عاماً (في عام 2012م) فقط، الأمر الذي يوضح حجم هذه الديون المترتبة على استضافة الأحداث الرياضية المختلفة. كما أن بعض الأولويات كتطوير القطاع الصحي والتعليمي أصبح هاجساً لدى الدول التي ترغب في تطوير قطاعات تشكل أكثر أهمية لدى شعوبها في الفترة الراهنة (Graeff, Ghiggi, Amaral, Borin, Araujo, Bretherton and Pires, 2020).

إن المظاهرات التي استمرت حتى بدء مونديال كأس العالم لكرة القدم 2014م في البرازيل وامتدت بعدها حتى فترة استضافة الألعاب الأولمبية الصيفية في ريو دي جانيرو في 2016م هي خير مثال لرغبة الشعوب في الاهتمام بأمور أخرى في هذه الفترة غير دفع فاتورة تربو على 30 مليار دولار أمريكي كتكلفة للحدثين الرياضيين الأضخم في العالم. وهو توجه دعا إليه مناصرون ديمبسي وزيمبالست (2017) Dempsey and Zimbalist في كتابهما "لا توجد ألعاب أولمبية في بوسطن: كيف ولماذا تمرر المدن الذكية الشعلة؟" لتحذير الشعوب من السقوط في فخ استضافة أحداث رياضية ضخمة قد لا يحسن استغلال مواردها وتأتي نتائجها سلبية على الدول المستضيفة لاحقاً.

ظهر في نفس الوقت مسار آخر ينادي بأهمية الأحداث الرياضية الصغيرة أو الغير ضخمة (Non-mega sports events)، والتي تم تجاهل أهميتها والعوائد التي تحققها على المجتمعات المستضيفة وذلك من قبل الحكومات والدراسات. حاول عدد من الباحثين في السنوات الأخيرة إبراز العوائد الاقتصادية والاجتماعية للأحداث الرياضية الصغيرة لاسيما ما تعود به من فوائد عدة على المجتمع المضيف التي تتجاوز في حالات عدة ما تقدمه الأحداث الضخمة (Wilson, 2006; Kaplanidou & Gibson, 2010; Jiménez-Naranjo, Coca-Pérez, Gutiérrez-Fernández & Sánchez-Escobedo, 2016). كما أصبح هناك توجه نحو استفتاء آراء الشعوب تجاه استضافة دولها للأحداث الرياضية مهما كانت حجمها لدرجة سعت بعضها أن تضمنها في الاستطلاعات المحلية ضمن برامج التعداد الخاصة بها.

تزايد اهتمام عدد من الدول العربية في استضافة الأحداث الرياضية في الثلاثة عقود الماضية، فبعد أن تمكنت الإمارات العربية المتحدة نيل شرف استضافة بطولة كأس أمم آسيا لكرة القدم 1996؛ استطاعت جمهورية مصر من استضافة كأس العالم لكرة القدم للشباب 1997، لتعود الإمارات لتحظى بحق استضافة بطولة كأس العالم للناشئين 2003. وبعد محاولات المغرب الحثيثة لخمس مرات لاستضافة كأس العالم لكرة القدم ممثلةً لأفريقيا والتي لم تكلل بالنجاح رغم نضجها الكبير في نسخها الأخيرة؛ توجت جهود قطر باستضافة كأس العالم لكرة القدم 2022 متفوقةً على أستراليا، والولايات المتحدة الأمريكية، وكوريا الجنوبية، واليابان. تمتلك قطر رصيدا جيدا قبيل هذا الفوز حيث أنها استضافت دورة الألعاب الآسيوية (أسياد آسيا) وذلك في عام 2006م.

شهدت الألفية الحديثة نموا ملحوظا في عدد الأحداث الرياضية في العواصم الخليجية المختلفة. ويعدُّ ظهور أحداثا رياضية من الفئة العالمية أمرا ملفتاً في الخليج العربي، فعلى سبيل المثال استضافة البطولات المفتوحة للتنس التي تستضيف أفضل لاعبي ولاعبات التنس في سلم الترتيب الدولي، وقرارات تشييد

منشآت من طراز عالمي لاستضافة سباقات الفورمولا ون Formula 1 في مدينتي أبو ظبي الإماراتية والمنامة البحرينية واحتلالهما للجولتين الثانية والأخيرة في الروزنامة السنوية لهذا السباق يعد أمرا واضحا للتوجه الرياضي في المنطقة. إن احتضان الخليج العربي لأحداثاً رياضية أخرى كاستضافة المملكة العربية السعودية لدورة ألعاب التضامن الإسلامي، وبطولات كأس القارات لكرة القدم، واستضافتها لكؤوس السوبر الإسباني لكرة القدم، وتوجه الإمارات وقطر لاستضافة كؤوس العالم لأندية كرة القدم في فترات مختلفة في العقد الأخير من الزمن لخير دليل على اهتمام خليجي بالغ باستضافة الأحداث الرياضية العالمية بمختلف مستوياتها. هذا التوجه المتزايد من الخليج تنامى معه طلبات في زيادة الاستثمار في استضافة الأحداث الرياضية في الأقطار الخليجية الأخرى.

عاشت سلطنة عمان نهضة كبيرة بعد عام 1970م في عهد السلطان الراحل قابوس بن سعيد آل سعيد – طيّب الله ثراه – والتي عُرفت بالنهضة المباركة، تطورت من خلالها في شتى الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وبرزت من خلالها تأسيس الملامح الأولى لرياضتها الحديثة. ونجحت في الرقي بمستويات رياضييها منذ منتصف الثمانينات من القرن العشرين بسرعة كبيرة قياسا بالظروف التي كانت تعيشها. أما من ناحية استضافة الأحداث الرياضية فتُعد سلطنة عمان من الدول الأقل حضورا في المنطقة لاسيما من ناحية عدد الأحداث الرياضية الكبيرة أو الضخمة أو الدولية والرئيسة، وذلك على الرغم من وجود توجه جيّد لاستغلال ما تمتلكه السلطنة من شواطئ طويلة تمتد إلى ما يزيد على 1800 كم لإقامة عدد من الأحداث الرياضية الهامة.

يشير الدروشي Al Droushi (2017) أنه عند تحليل الأحداث الرياضية المختلفة التي قامت باستضافتها السلطنة في آخر ثلاثة عقود وخارج إطار البطولات الخليجية المنتظمة، فالملاحظ وجود اهتماما بالغاً بالأحداث الرياضية الشاطئية والأحداث الرياضية الصغيرة والأحداث الرياضية التي تركز على الترويج للسياحة الطبيعية والبيئة في السلطنة كطواف عمان وسباقات الدراجات الهوائية الأخرى، وسباقات الإبحار

الشراعي، وسباقات القدرة والتحمل بمختلف أنواعها. كانت سلطنة عمان على موعد مع أكبر حدث آسيوي للألعاب الشاطئية في عام 2010م باستضافتها لدورة الألعاب الشاطئية الآسيوية الثانية (مسقط 2010)، والتي شارك فيها (42) دولة آسيوية يمثلها (1200) لاعبا في (14) لعبة فردية وجماعية. استضافت السلطنة على المستوى الدولي أيضا في 2012م في ولاية المصنعة بطولة كأس العالم لكرة اليد الشاطئية، وذلك بمشاركة 24 منتخبا للذكور والإناث (العمدوني والوهيبي، 2012).

ثمة توجه من الإعلام المحلي والجماهير الرياضية في سلطنة عمان نحو أهمية الاستثمار في الرياضة من خلال دعم احتضان الأحداث الرياضية الضخمة ككأس العالم لكرة القدم، حيث بلغ ذروته في الفترة 7 حتى 15 مارس 2019م، والتي شهدت تداول دولي واسع حول إمكانية عدد من الدول الخليجية المجاورة لقطر مشاركتها في استضافة النسخة العربية الأولى من كأس العالم لكرة القدم، الأمر الذي خلّف جدلا واسعاً في الأوساط الرياضية المحلية حول تأخر السلطنة في خوضها غمار الأحداث الرياضية الكبيرة أو الرئيسة مقارنة ببعض الدول الخليجية التي قطعت شوطا طويلا في هذا المجال.

هناك اتجاه واضح للبحث العلمي الموجه لدراسة الأحداث الرياضية بإعطاء اهتماما للبحوث التي تسعى إلى قياس توجهات مواطني الدول المستضيفة للأحداث الرياضية نحو قرارات حكوماتها في هذا السياق، ومبررات قرارات استضافاتها للأحداث الرياضية بمختلف أنواعها؛ وهو يبدو غائبا في منطقتنا التي أصبحت تضع الرياضة ضمن أجندة التنمية والتطوير، والتي تجلت في عدد من الرؤى التي أطلقتها الدول الخليجية في السنوات القليلة الماضية.

هدف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على توجهات العمانيين نحو استضافة الأحداث الرياضية في سلطنة عمان، وربطها بمجموعة من المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والتنموية. ويتحقق هذا الهدف من خلال التعرف على:

1. مستوى رغبة العمانيون في استضافة الأحداث الرياضية.
2. أهم الأسباب الدافعة لاختيار العمانيون لاستضافة الأحداث الرياضية.
3. العلاقة بين دوافع اختيار الأسباب ونوعية الأحداث الرياضية المختارة.
4. الفروق في استجابة أفراد عينة الدراسة حول استضافة الأحداث الرياضية تبعا لمتغيري (الانتماء للمجال الرياضي، والفئة العمرية).

أسئلة الدراسة

١. ما مستوى رغبة العمانيون في استضافة الأحداث الرياضية؟
٢. ما أهم الأسباب الدافعة لاختيار العمانيون لاستضافة الأحداث الرياضية في السلطنة (الاقتصادية، الاجتماعية، التنموية والإرث، المواطنة)؟
٣. هل هناك علاقة بين دوافع اختيار الأسباب ونوعية الأحداث الرياضية المختارة؟
٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابة أفراد عينة الدراسة حول استضافة الأحداث الرياضية تعزى لمتغيري (الانتماء للمجال الرياضي، والفئة العمرية)؟

أهمية الدراسة

١. تطلعنا على مستوى رغبة العمانيون في استضافة الأحداث الرياضية بكافة مستوياتها.
٢. تقدم الدراسة استنتاجات هامة حول نوعية الأحداث التي يفضل العمانيون تنظيمها في سلطنة عمان.

٣. تقدم معلومات هامة حول أهم الأسباب أو العوامل (اقتصادية، اجتماعية، تنموية، مواطنة) التي تساهم في تفضيل العمانيون لاستضافة أحداثاً رياضية دون غيرها.

٤. تعتبر الدراسة الأولى من نوعها –على حد علم الباحث– والتي تدرس استضافة الأحداث الرياضية في سلطنة عمان.

٥. تعتبر الدراسة الأولى من نوعها –على حد علم الباحث– والتي تدرس توجهات استضافة الأحداث الرياضية في منطقة الخليج العربي.

حدود الدراسة

1 . الحدود المكانية: سلطنة عمان.

2 . الحدود البشرية: المواطنون العمانيون الذين يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي ممن يمكن الوصول إليهم.

3 . الحدود الزمنية: شهري يونيو ويوليو من عام 2020م.

مصطلحات الدراسة

الحدث الرياضي Sport event

ينظر إلى الحدث الرياضي على أنه مناسبة مؤقتة، ومنظمة خارج نطاق الحياة اليومية الروتينية للمشاركين، وتسعى إلى إشباع أهدافا تم رصدها مسبقا من خلال تقديم أنشطة محددة في إطار احتفالي (مصطفى، 2010).

الأحداث الرياضية الضخمة Sport mega-events

يشير أحمد (2017) إلى أن الأحداث الرياضية الضخمة هي "تلك الأحداث الخاصة التي تتم لمرة واحدة فقط في موقع محدد كل فترة زمنية طويلة، وتقترن باتفاقات وإيرادات مالية هائلة إضافة إلى مشاركة وحضور دولي كبير".

الدراسات السابقة

قام غرايف وآخرون (2020) .Graeff et al بدراسة هدفت إلى مناقشة المشاكل التي تسببها الأحداث الرياضية الضخمة للمقيمين المتأثرين مباشرة بمشاريع التنمية المرتبطة بهذه الأحداث. أجريت الدراسة على (134) قاطنين في المنطقة تم اخيارهم عشوائيا من بين (3465) منزلا في مدينة بورتو أليغري في البرازيل، وتم استخدام الاستبانة كأداة لهذه الدراسة. تشير النتائج إلى أن أهم القضايا الرئيسة التي أثارها السكان تتعلق بالسكن والأمن وظروف المعيشة. وتوضح استنتاجات الدراسة إلى أهمية وجود خطاب حول الأحداث الرياضية ونوعها وإمكانية إقامتها بين الجهات متخذة القرار والمواطنين قبل الشروع في اتخاذ القرارات النهائية في هذا الشأن.

قام فيكو وأوفينها وغوستافو (2018) Vico, Uvinha and Gustavo بدراسة هدفت إلى التعرف على آراء مجتمع مدينة إتاكويرا حول الإرث الذي يتحقق من خلال الأعمال والإنشاءات حول وضمن ملعب "أرينا كورينثيانز – الملعب الافتتاحي للبطولة" واستضافة البرازيل لكأس العالم 2014 لكرة القدم. استخدمت الدراسة المنهجية النوعية من خلال المقابلات. تشير النتائج إلى تنوع آراء المقيمين في مجتمع الدراسة لاسيما حول الإرث الذي تخلفه الأحداث الرياضية بحجم كأس العالم لكرة القدم. واستنتج الباحثون أن مشاركة السكان في عمليات التخطيط أمر هام ويعود بخمس نتائج مباشرة وهي تثمين أكبر للتقاليد وعناصر

الثقافة المحلية، وبيئة صحية أقل صراعا من ناحية اتخاذ القرارات، وإرث إيجابي في الإقليم، ونجاح أكبر في تنظيم الحدث الرياضي.

دراسة أجراها هامل (2018) Hummel بهدف التعرف على العوائد الاقتصادية التي من الممكن أن يتحصل عليها الباعة المتجولين 2014 في ساو باولو البرازيلية من استضافة كأس العالم لكرة القدم. استخدمت الدراسة المقابلات وبرامج مراقبة المبيعات كأدوات جمع البيانات. أثبتت النتائج أن معظم الباعة المتجولين يخسرون المال في فترة استضافة الحدث، وهناك قلة ممن حقق مكاسب مالية. كما تؤكد الدراسة أن غالبية من حقق مكاسب مالية من الباعة كانوا يحصلون عليه من خلال الرشاوى والتحايل على قواعد الفيفا المنظمة للعمل.

دراسة قام بها دوغليو وبلترامو (2017) Duglio and Beltramo هدفت إلى تقدير الآثار الاقتصادية من الأحداث الرياضية الصغيرة على المجتمعات الصغيرة، وذلك من خلال قياس ناتج إنفاق الرياضيين في حدث رياضي محدد على نطاق صغير في مسار التحمل الجبلي الإيطالي السويسري (Collen Trek). أكدت النتائج أن هذا النوع من الأحداث الرياضية له آثار إيجابية وفوائد من ناحية السياحية المستقبلية للمنطقة وبالتالي انعكاسات إيجابية على الاستدامة الاقتصادية. كما أوضحت النتائج أن مقدار العائد الاقتصادي المباشر للمجتمع المحلي بلغ ما بين 36.5–32% كعوائد إيجابية للمجتمع المحلي.

دراسة أجراها غورزوي وميليتو ونونكو (2017) Gursoy, Milito and Nunkoo هدفت إلى التعرف على تأثر ثقة السكان ومخاوفهم ودعمهم لكأس العالم لكرة القدم 2014 في البرازيل. تم اختبار نموذج نظري تم تطويره من نظرية التبادل الاجتماعي باستخدام البيانات التي جمعها الباحثون من سكان ناتال البرازيلية والتي استضافت (3) مباريات لكأس العالم. تشير النتائج إلى أن الفوائد المتوقعة هي العامل الأكثر أهمية في تحديد دعم أو معارضة السكان المحليين لاستضافة حدث رياضي ضخم في مجتمعهم.

ثقة المجتمع في مقدرات النتائج المكتسبة من الحدث وقدرة الدولة في تحويلها إلى واقع كان لها دور كبير في شعور المجتمع الإيجابي أو السلبي تجاه الحدث الرياضي.

دراسة أجراها سولبرغ وأولفنس Solberg and Ulvnes (2016) هدفت إلى دراسة توجهات النرويجيين حول استضافة الأحداث الرياضية الرئيسة، استخدم الباحثان بيانات الواردة ضمن التعداد الوطني حول حدثين رياضيين مختلفين. أشارت النتائج أن بطولة العالم للتزلج هو الحدث الأقرب للنرويجيين والذي حاز على قبول ورضى المشاركين في الاستفتاء، كما أظهرت النتائج أن المحور الاجتماعي على وجه الخصوص كان أهم المحاور بالنسبة للعديد من المستجيبين.

دراسة أجراها خيمينيز نارانخو وآخرون Jiménez-Naranjo et al. (2016) تهدف إلى حساب نسبة الفوائد التي تجنيها بطولة تنس دولية مفتوحة ضمن جولات المضرب العالمية، وهي بطولة قصرش (تسمى أيضا كاثيرس) الدولية المفتوحة للتنس في عام 2013م، والمقامة في مقاطعة قصرش في منطقة إكستريمادورا الإسبانية. تم استخدام منهجية تحليل التكلفة والمنفعة لتحليل المساهمة التي قدمتها عينة الدراسة والمتمثلة في الحضور والمشاركين. أثبتت النتائج أن المساهمة التي تقدمها الجهات المختلفة للمدينة المستضيفة لها آثار اقتصادية إيجابية كبيرة على قطاعات أخرى من المدينة، ومن الممكن اعتبار الأحداث الرياضية نمطا هاما ومكملا للقطاع السياحي في المنطقة.

دراسة أجراها محمد ومحمد (2013) هدفت إلى التعرف على مفهوم إدارة الإرث في المجال الرياضي وتأثيره على النواحي الاقتصادية والاجتماعية على الوجهات المستضيفة للأحداق الرياضية وذلك من خلال التركيز على دورة لندن للألعاب الأولمبية الصيفية 2012، وكأس العالم لكرة القدم في قطر 2022. وضحت الاستنتاجات بقيام قطر بخطوات هامة في إدارة الإرث من خلال الاستفادة من الأحداث الرياضية الضخمة الأخرى، وتطبيق الاستراتيجيات الناجحة التي ساهمت في نجاحها سواء كانت مرتبطة بالاستدامة

في إدارة الإرث أم كانت متعلقة بالجوانب الفنية والهياكل التنظيمية المطبقة. وأكدت الدراسة على أهمية وضع إدارة الإرث الرياضي كإحدى الإدارات أو اللجان الرئيسة ضمن الهيكل التنظيمي لتنظيم واستضافة الأحداث الضخمة.

قام تاكس (2013) Taks بدراسة هدفت إلى استكشاف الفرق بين تنظيم الأحداث الرياضية الضخمة والأحداث الرياضية الصغيرة من خلال النظر في علاقات القوة، والتجديد الحضري، والتنشئة الاجتماعية، ورأس المال البشري. توكد الدراسة على أنه على الرغم من الانطباع العام حول الأحداث الرياضية الضخمة قد تكون أكثر أهمية في خلق فوائد هامة للمجتمعات المستضيفة مقارنة بالصغيرة؛ إلا أن نتائج المقارنة توضح أن تواجد الأحداث الصغيرة قابلة للتنفيذ في كل مكان في البلد نفسه فإنها توفر فوائد أكبر وقد تكون أكثر استدامة، ودعت الدراسة أن تركز البحوث على القيمة الحقيقية للأحداث الرياضية الصغيرة والمتوسطة الحجم للمجتمعات المحلية.

قراءة في الدراسات السابقة

تركز أغلب الدراسات على الأحداث الرياضية الضخمة وآثارها على الدولة أو المدينة المستضيفة للحدث، وغالبية هذه الدراسة تلقي الضوء على جانبين وهما الاقتصادي والاجتماعي. يشير هذا النوع من الدراسات دائما إلى أن الدراسات القبلية للأحداث الرياضية غالبا ما تبالغ في قياس الآثار الاقتصادية التي تخلفها الأحداث الرياضية الضخمة على الجهة المستضيفة. ومن الملاحظ أنه على الرغم من تحقيق إنجازات مميزة بالنسبة لتطوير البنية التحتية وارتفاع عدد الزوار وقت الحدث نفسه؛ هناك ما يثبت تأثر جوانب أخرى من حياة الأفراد لاسيما الفقراء ومتوسطي الدخل من هذه الأحداث الرياضية تأثرا سلبيا.

في المقابل؛ هناك توجه حديث في العقدين المنصرمين على دراسة الأحداث الرياضية الصغيرة سواء كانت دولية أو إقليمية، وآثارها على المجتمع المحتضن للحدث من النواحي الاقتصادية والاجتماعية. تتسم هذه

الدراسات بموضوعتيها من خلال استخدامها لمقاييس التكلفة والمنفعة للحدث، وهناك مسار اتفقت عليه أغلب الدراسات الموجهة لهذا الحجم من الأحداث الرياضية وهو العوائد الاقتصادية الإيجابية التي تعود على المجتمعات الصغيرة المحتضنة للحدث، والمنافع الاجتماعية التي يعيشها سكان المنطقة، والفرص السياحية التي تضيفها للوجهة مقارنة بحجم التكاليف المدفوعة.

من الملاحظ أن هناك ندرة في الدراسات التي تبحث في آراء المجتمعات نحو استضافة الأحداث الرياضية بكافة أنواعها، والتي تركز على عدة عوامل قد تؤثر في توجهاتهم نحو الأحداث الرياضية كالعوامل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتنموية. وهناك دراسات في هذا الجانب ولكنها دراسات بعدية وأجري أغلبها على البرازيل بعد احتضانها لكأس العالم لكرة القدم 2014، والألعاب الأولمبية الصيفية 2016 في ريو دي جانيرو.

إجراءات البحث

المنهجية

استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي لملائمته لبحث الظاهرة قيد الدراسة.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (1103) فردا منهم (587) فردا ينتمون لمؤسسات رياضية، و(516) لا ينتمون للمؤسسات رياضية تم اختيارهم بطريقة العينة المتوفرة ممن تطوعوا في الاستجابة على أداة الدراسة، ويوضح الجدول (1) توزيع أفراد العينة وفقا لمتغيرات الدراسة.

جدول (1): توزيع أفراد العينة وفقا لمتغيرات الدراسة

الفئة العمرية	الانتماء للمجال الرياضي		المجموع
	ينتمي	لا ينتمي	
18 – 29 سنة	239	188	427
30 –39 سنة	229	208	437
40 فأكثر	119	120	239
المجموع	587	516	1103

أداة الدراسة

قام الباحث ببناء استبانة لقياس اتجاهات العمانيين نحو استضافة الأحداث الرياضية، وتكونت من ثلاثة أجزاء. الجزء الأول المتعلق بالبيانات الشخصية للمستجيب، والجزء الثاني المتعلق بالأحداث الرياضية التي يرغب المستجيب أن تستضيفها السلطنة إن فتح المجال لذلك، والجزء الثالث المتعلق بموضوع البحث والمكون من (20) عبارة موزعة بالتساوي على أربعة محاور: المحور الاقتصادي، المحور الاجتماعي، محور الإرث والتطوير، ومحور المواطنة والتوجهات العالمية. نظرا لأن مرحلة جمع البيانات كانت خلال فترة جائحة كورونا، فقد تم تحويل توزيعها عبر منصات التواصل الاجتماعي المختلفة.

الصدق

قام الباحث باختبار صدق الأداة الظاهري من خلال عرضها على خبراء في المجال. ارتضى الباحث نسبة 75٪ لقبول عبارات الاستبانة، وبناء على ذلك فقد تم تعديل وتغيير (5) عبارات توزعت على عبارتين من

المحور الاقتصادي وهي العبارات (1، و4)، وعبارتين من محور التطوير والإرث (11، و15)، وعبارة واحدة من المحور الاجتماعي (6). أما بالنسبة لصدق الاتساق الداخلي للأداة فقد تم التحقق منه من خلال تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية (ن=60)، ثم تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل مفردة والمحور الذي تنتمي إليه، والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4): معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل مفردة والمحور الذي تنتمي إليه (ن=60)

الجزء الأول: رغبة العمانيون في استضافة الأحداث الرياضية		**الجزء الثاني: الأسباب الدافعة لاستضافة الأحداث الرياضية**			
رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0.76*	1	0.80*	12	0.87*
2	0.68*	2	0.84*	13	0.82*
3	0.76*	3	0.85*	14	0.89*
4	0.72*	4	0.84*	15	0.74*
5	0.71*	5	0.82*	16	0.87*
6	0.78*	6	0.83*	17	0.94*
7	0.74*	7	0.85*	18	0.90*
8	0.66*	8	0.87*	19	0.90*
9	0.65*	9	0.88*	20	0.89*
10	0.71*	10	0.80*		
11	0.47*	11	0.77*		

*دالة عند مستوى (α=0.01)

يتبين من الجدول (4) أن معاملات الارتباط بين المفردات والمحاور التي تنتمي إليها تراوحت بين (0.47-0.94)، وكانت هذه الارتباطات دالة إحصائيا عند مستوى دلالة أقل من أو يساوي (α=0.01)، مما يدل على تمتع الاستبانة بدلالات صدق مناسبة.

ثبات أداة الدراسة

ويقصد بثبات الأداة أن تعطي نفس النتائج إذا أعيد تطبيقها عدة مرات متتالية، وذلك يعني أنه عند تكرار القياس لعدة مرات نتحصل على نتائج متماثلة. للتحقق من ثبات أداة الدراسة، تم تطبيقها على عينة استطلاعية تكونت من (60) فردا، ثم تم استخدام معامل ثبات ألفا كرو نباخ (Cronbach's Alpha Coefficient) لحساب اتساق استجابات أفراد عينة الدراسة، والجدول (3) يوضح معاملات الثبات.

جدول (3): معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمحاور أداة الدراسة

الجزء	محاور الاستبانة	عدد المفردات	معامل ألفا لكرو نباخ
الأول: الاحداث الرياضية	نوع الأحداث الرياضية التي يفضل العمانيون استضافتها	11	0.89
الثاني: الأسباب الدافعة لاستضافة الأحداث الرياضية	المحور الاقتصادي	5	0.88
	المحور الاجتماعي	5	0.90
	محور التنمية والأرث	5	0.88
	محور المواطنة والتوجهات العالمية	5	0.93
	الأسباب ككل	20	0.95

يتبين من الجدول (3) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ للجزء الأول من الاستبانة والمتمثل في نوع الأحداث الرياضية التي يفضل العمانيون استضافتها بلغ (0.89)، أما معاملات الثبات للجزء الثاني المتعلق

بالأسباب الدافعة لاستضافة الأحداث الرياضية تراوحت بين (0.88 – 0.93)، وبلغ معامل الثبات للأسباب ككل (0.95)، وجميع هذه المؤشرات تدل على أن أداة الدراسة تتسم بالثبات.

نتائج الدراسة

سيتم استعراض النتائج ومناقشة نتئج السؤالين الأول والثاني معاً لارتباطهما، ومناقشة السؤالين الثالث والرابع أيضا معا لنفس الغرض.

نتائج السؤال الأول: ما مستوى رغبة العمانيون في استضافة الأحداث الرياضية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة لجميع فقرات هذا المحور، وللمحور ككل، وجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى رغبة العمانيون في استضافة الأحداث الرياضية

م	الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوفر
1	11	استضافة أحداث رياضية كبرى (كأس العالم – الأولمبياد)	4.04	1.18	عالية
2	6	استضافة دورة الألعاب الآسيوية	4.30	0.97	عالية
3	5	استضافة كأس أمم آسيا لكرة القدم	4.40	0.92	عالية
4	8	استضافة نهائيات سوبر كرة قدم أوروبية (الإسباني، الإيطالي، الإنجليزي، الألماني،	4.23	1.05	عالية جدا

5	10	استضافة بطولات رياضية على المستوى الدولي بصورة سنوية (جولات ألعاب القوى، السباحة،	4.10	1.14	عالية
6	9	استضافة بطولات رياضية على المستوى الدولي	4.11	1.06	عالية
7	7	استضافة أحداث رياضية على المستوى العربي (الدورات العربية)	4.24	0.94	عالية جدا
8	4	استضافة أحداث رياضية على المستوى الإسلامي (دورة ألعاب التضامن الإسلامي)	4.42	0.84	عالية جدا
9	1	استضافة أحداث رياضية على المستوى الخليجي	4.63	0.71	عالية جدا
10	2	استضافة بطولات رياضية شاطئية دولية بمختلف أنواعها (بطولات عالم لرياضات شاطئية: إبحار شراعي، قوارب، دراجات المائية جت سكي... الخ)	4.59	0.80	عالية جدا
11	3	سباقات المغامرات والتحدي الدولية (الراليات، الدراجات الهوائية، الرجل الحديدي، تسلق	4.56	0.79	عالية جدا
		المتوسط الكلي	4.33	0.72	عالية

يتبين من الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية لفقرات محور نوعية الأحداث التي يفضل العمانيون استضافتها تراوحت بين (4.04 – 4.63)، حيث كانت الفقرة (9) والتي نصها "استضافة أحداث رياضية على المستوى الخليجي" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.63) وبدرجة تفضيل عالية جدا، في المقابل كانت الفقرة (1) والتي نصها "استضافة أحداث رياضية كبرى (كأس العالم – الأولمبياد)" هي الأقل بمتوسط

حسابي بلغ (4.04) وبدرجة تفضيل عالية. أما المتوسط الحسابي ككل فقد بلغ (4.33)؛ وهذا يدل على أن العمانيون يفضلون استضافة الأحداث الرياضية بدرجة عالية جدا.

نتائج السؤال الثاني: ما أهم الأسباب الدافعة لاختيار العمانيون لاستضافة الأحداث الرياضية في السلطنة (الاقتصادية، الاجتماعية، التنموية والإرث، المواطنة)؟

لمعرفة أهم الأسباب الدافعة لاختيار العمانيون استضافة الأحداث الرياضية في سلطنة عمان؛ تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على أداة الدراسة وفقاً لكل محور، والجدول (6) يوضح هذه النتائج.

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأسباب الدافعة لاختيار العمانيون استضافة الأحداث الرياضية في سلطنة عمان

المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
المحور الاقتصادي	4.61	0.56	1	عالية جدا
المحور الاجتماعي	4.44	0.62	4	عالية جدا
محور التنمية والأرث	4.58	0.56	3	عالية جدا
محور المواطنة والتوجهات العالمية	4.60	0.56	2	عالية جدا
الأسباب ككل	4.56	0.50		عالية جدا

يتضح من الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية لمحاور الأسباب الدافعة لاختيار العمانيون استضافة الأحداث الرياضية في سلطنة عمان تراوحت بين (4.44–4.61) كان أعلاها المحور الاقتصادي بمتوسط حسابي بلغ (4.61) وبدرجة عالية جدا، وجاء في المرتبة الثانية محور المواطنة والتوجهات العالمية بمتوسط حسابي (4.60) وبدرجة عالية جدا. أما في المرتبة الثالثة جاء محور التنمية والأرث بمتوسط

حسابي(4.58) وبدرجة عالية جدا، وجاء في المرتبة الأخيرة المحور الاجتماعي بمتوسط حسابي (4.44) وبدرجة عالية جدا أيضا، وبلغ المتوسط الكلي (4.56) وهذا يدل على أن لدى العمانيون أسباب عالية جدا تدفعهم لاختيار استضافة الاحداث الرياضية في سلطنة عمان.

ولمعرفة هذه الأسباب بشكل مفصل تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع فقرات الاستبانة، وفيما يلي عرض لهذه النتائج وفقا للمحورين الحاصلين على أعلى وأقل متوسطات حسابية في فقرات الاستبانة:

المحور الاقتصادي

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المحور الاقتصادي

م	الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	2	زيادة المشاريع التي تنعش الاقتصاد الوطني قبل	4.67	0.62	عالية جدا
2	5	الاستثمارات الأجنبية المباشرة التي ستتوجه لعُمان.	4.48	0.76	عالية جدا
3	1	النمو المتوقع في قطاع السياحة والسياحة الرياضية.	4.69	0.59	عالية جدا
4	4	العوائد الاقتصادية من الرعاية والإعلان.	4.59	0.67	عالية جدا
5	3	الوظائف المرتبطة بالحدث الرياضي واستمرارها	4.62	0.65	عالية جدا
		المحور الاقتصادي ككل	4.61	0.56	عالية جدا

يتبين من الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية لفقرات المحور الاقتصادي تراوحت بين (4.48 –4.69) جاءت أعلاها الفقرة (3) والتي نصها "النمو المتوقع في قطاع السياحة والسياحة الرياضية" بمتوسط حسابي (4.69) وبدرجة عالية جدا، أما أقل الفقرات فقد كانت الفقرة (2) والتي نصها "الاستثمارات الأجنبية المباشرة التي ستتوجه للسلطنة" بمتوسط حسابي بلغ (4.48) وبدرجة عالية جدا. كما يتضح أن جميع فقرات هذا المحور جاءت درجة تفضيلها عالية جدا. وبلغ المتوسط الحسابي للمحور الاقتصادي ككل (4.61) وهذا يدل على أن الأسباب الاقتصادية التي تجعل العمانيون يفضلون استضافة الأحداث الرياضية عالية جدا.

المحور الاجتماعي

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المحور الاجتماعي

م	الرتبة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
6	5	يولد الشعور بالرضا لدى أفراد المجتمع.	4.36	0.73	عالية جدا
7	2	إمكانية استمتاعي بأجواء احتفالية مع أصدقائي.	4.50	0.70	عالية جدا
8	4	الأجواء التي أعيشها مع أفراد عائلتي خلال الحدث.	4.37	0.78	عالية جدا
9	3	المهرجانات المصاحبة للأحداث الرياضية (حفلات الافتتاح والختام)	4.43	0.77	عالية جدا
10	1	التعرف على أشخاص وثقافات مختلفة للمشاركين في الحدث الرياض	4.53	0.70	عالية جدا

المحور الاجتماعي ككل	4.44	0.62	عالية جدا

يتبين من الجدول (8) أن المتوسطات الحسابية لفقرات المحور الاجتماعي تراوحت بين (4.36 –4.53) حيث كانت في المرتبة الأولى الفقرة (10) والتي نصها "التعرف على أشخاص وثقافات مختلفة للمشاركين في الحدث الرياضي" بمتوسط حسابي (4.53) وبدرجة عالية جدا، أما أقل الفقرات فقد كانت الفقرة (6) والتي نصها "يولد الشعور بالرضا لدى أفراد المجتمع" بمتوسط حسابي بلغ (4.36) وبدرجة عالية جدا. وبلغ المتوسط الحسابي للمحور الاجتماعي ككل (4.44)، وهذا يدل على أن الأسباب الاجتماعية التي تجعل العمانيون يفضلون استضافة الأحداث الرياضية عالية جدا.

نتائج السؤال الثالث: هل هناك علاقة بين دوافع اختيار الأسباب ونوعية الأحداث الرياضية المختارة؟

تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson–correlation) لمعرفة العلاقة بين دوافع اختيار الأسباب ونوعية الأحداث الرياضية المختارة والجدول (9) يوضح هذه النتائج.

جدول (9): قيم معامل ارتباط بيرسون بين دوافع اختيار الأسباب ونوعية الأحداث الرياضية المختارة

الاسباب	معامل الارتباط
المحور الاقتصادي	0.55*
المحور الاجتماعي	0.53*
محور التنمية والأرث	0.53*
محور المواطنة والتوجهات العالمية	0.54*

الأسباب ككل	0.61*

*دالة عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$)

يتضح من الجدول (9) وجود علاقة طردية دالة إحصائيا بين دوافع اختيار الأسباب ونوعية الأحداث الرياضية التي يفضلها العمانيون حيث بلغ معامل الارتباط الكلي (0.61)، وهذا يعني أن زيادة الأسباب تزيد من رغبة العمانيون في استضافة الأحداث الرياضية، ولمعرفة مدى مساهمة كل متغير مستقل (المحور الاقتصادي، المحور الاجتماعي، محور التنمية والأرث، محور المواطنة والتوجهات العالمية) في تفسير التباين في المتغير التابع (رغبة العمانيون لاستضافة الأحداث الرياضية) تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد (Multiple linear regression)، والجدول (12) يوضح ملخص نتائج تحليل الانحدار.

جدول (9): ملخص نتائج تحليل تباين الانحدار الخطي المتعدد لمعرفة اسهام المتغيرات المستقلة في تفسير التباين في المتغير التابع

المتغيرات	معامل الانحدار غير المعياري(B)	معامل الانحدار المعياري (Beta)	قيمة "ت" المحسوبة	القيمة الاحتمالية	R^2	قيمة الثابت
المحور الاقتصادي	0.30	0.23	6.44	0.000	0.38	0.30
المحور الاجتماعي	0.18	0.15	4.12	0.000		

محور التنمية والأرث	0.19	0.15	3.90	0.000
محور المواطنة والتوجهات العالمية	0.22	0.17	4.36	0.000

يتضح من خلال الجدول (9) أن جميع المتغيرات المستقلة (المحور الاقتصادي، المحور الاجتماعي، محور التنمية والإرث، محور المواطنة والتوجهات العالمية) تسهم تفسير التباين في المتغير التابع (رغبة العمانيون لاستضافة الأحداث الرياضية) حيث بلغت قيمة معامل الارتباط المتعدد (R^2=0.38)، وهذا يعني أن هذه الأسباب مجتمعه تفسر ما نسبته (38%) من التباين في رغبة العمانيون في استضافة الأحداث الرياضية بسلطنة عمان، أما بقية النسبة (62%) والتي تمثل التباين غير المفسر تدل على وجود عوامل أخرى قد تسهم في تفسير التابين في رغبة العمانيون استضافة الأحداث الرياضية.

السؤال الرابع: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابة أفراد عينة الدراسة حول استضافة الأحداث الرياضية تعزى لمتغيري (الانتماء للمجال الرياضي، والفئة العمرية)؟

تم استخدام تحليل التباين الثنائي (Two way–ANOVA) لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في استجابة أفراد عينة الدراسة حول استضافة الأحداث الرياضية تعزى لمتغيري (الانتماء للمجال الرياضي، والفئة العمرية)، ويوضح الجدول (13) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول استضافة الاحداث الرياضية وفقا لمتغيري الانتماء للمجال الرياضي والفئة العمرية.

جدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول استضافة الاحداث الرياضية وفقا لمتغيري الانتماء للمجال الرياضي والفئة العمرية

الفئة العمرية	الانتماء للقطاع الرياضي	N	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
18-29سنة	ينتمي	239	4.34	0.69
	لا ينمتي	188	4.29	0.83
	المجموع	427	4.32	0.75
30-39سنة	ينتمي	229	4.39	0.68
	لا ينمتي	208	4.33	0.70
	المجموع	437	4.36	0.69
أكثر من 40 سنة	ينتمي	119	4.33	0.63
	لا ينمتي	120	4.27	0.75
	المجموع	239	4.30	0.69

كما يوضح الجدول (10) نتائج تحليل التباين الثنائي لأثر متغيري الانتماء للمجال الرياضي والفئة العمرية على استجابات أفراد عينة الدراسة حول استضافة الاحداث الرياضية.

جدول (10): نتائج تحليل التباين الثنائي لأثر متغيري الانتماء للمجال الرياضي والفئة العمرية على استجابات أفراد عينة الدراسة حول استضافة الاحداث الرياضية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسطات المربعات	قيمة "ف"	القيمة الاحتمالية
الانتماء للقطاع الرياضي (أ)	0.75	2	0.38	0.73	0.481
الفئة العمرية (ب)	0.67	1	0.67	1.30	0.254
التفاعل (أ x ب)	0.01	2	0.01	0.01	0.990
الخطأ	563.95	1097	0.51		
المجموع	21248.68	1103			

يتضح من النتائج الواردة في الجدول (14) عدم وجود فروق دالة إحصائيا فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) في استجابة أفراد عينة الدراسة حول استضافة الأحداث الرياضية تعزى لمتغيري (الانتماء للمجال الرياضي، والفئة العمرية)، حيث كانت القيمة الاحتمالية في كلا المتغيرين أعلى من مستوى (α=0.05).

مناقشة النتائج

تتوافق نتائج الدراسة مع التوجهات العالمية نحو التدرج في استضافة الأحداث الرياضية لاسيما في الدول النامية والمتوسطة وذلك لما لهذا التوجه من أهمية تتيح للدول النامية اكتمال البنية التحتية المناسبة قبل الانتقال لاستضافة أحداث رياضية ضخمة. وتتفق نتائج السؤال الأول مع نتائج دراسة سولبرغ وأولفنس Solberg and Ulvnes (2016) والتي أجريت على النرويجيين وأثبتت أن الأحداث الرياضية الضخمة

ليس من الضرورة أن تكون في قمة الأحداث الرياضية المفضلة لدى مواطني أي بلد مستضيف لحدث رياضي كما هو الحال في النرويج؛ وهو الأمر التي أوضحته الدراسة الحالية من خلال اختيار العمانيين لاستضافة الأحداث الرياضية الخليجية والبطولات الشاطئية وسباقات المغامرات والتحدي والأحداث الرياضية على المستويين العربي والإسلامي في مقدمة الأحداث التي يرغبون في استضافتها، وهي أحداث رياضية يقع تصنيفها بين أحداث صغيرة ومناسبات خاصة.

من ناحية أخرى فإن نتائج الدراسة تشير إلى أن جميع محاور هذه الدراسة مؤثرة في رغبة العمانيين باستضافة الأحداث الرياضية في سلطنة عمان بمتوسطات حسابية عالية جدا لكل محور. تتفق النتائج الدراسة الحالية في هذا الشأن مع دراسة غورزوي وميليتو ونونكو (2017) Gursoy, Milito and Nunkoo التي أقيمت على مدينة ناتال البرازيلية والتي أوضحت بأن العوائد الاقتصادية وتكاليف الأحداث الرياضي هي أهم العوامل التي يأخذها المواطن البرازيلي بعين الاعتبار في مشاعره وتوجهاته نحو استضافة الأحداث الرياضية الضخمة في البرازيل. وتختلف الدراسة مع نتائج دراسة سولبرغ وأولفنس (2016) Solberg and Ulvnesوالتي أجريت على النرويجيين وأثبتت أن المحور الاجتماعي كان أهم المحاور بالنسبة للعديد من المستجيبين والتي أثرت في اختيارهم لأحداث رياضية محددة لاستضافتها في النرويج.

تؤكد نتائج الدراسة وجود علاقة طردية دالة إحصائيا بين دوافع اختيار الأسباب ونوعية الأحداث الرياضية التي يفضلها العمانيون، وتوضح أيضا أن جميع المتغيرات المستقلة (المحور الاقتصادي، المحور الاجتماعي، محور التنمية والإرث، محور المواطنة والتوجهات العالمية) تسهم في تفسير التباين في المتغير التابع (رغبة العمانيون لاستضافة الأحداث الرياضية) حيث بلغت قيمة معامل الارتباط المتعدد (R^2=0.38)، وهذا يعني أن هذه الأسباب مجتمعه تفسر ما نسبته (38%) من التباين في رغبة العمانيون في استضافة الأحداث الرياضية بسلطنة عمان. هذه النتيجة تتيح لنا إمكانية التنبؤ برغبة العمانيين في

استضافة الأحداث الرياضية من خلال أسباب اختيارهم سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو تنموية ومتعلق بالإرث أو متعلقة بالمواطنة والتوجهات العالمية للسلطنة.

تشير النتائج أيضا إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) في استجابة أفراد عينة الدراسة حول استضافة الأحداث الرياضية تعزى لمتغيري (الانتماء للمجال الرياضي، والفئة العمرية). وهذه النتيجة تعد مؤشرا إيجابيا حيث أن هناك رغبة كبيرة في استضافة الأحداث الرياضية في سلطنة عمان ليس من قبل العاملين في القطاع الرياضي أو المنتمين إليه فقط؛ وإنما من الجميع حيث أنه لا توجد فروق بين الفئة المذكورة وفئة العاملين في قطاعات أخرى لا تنتمي للقطاع الرياضي وغير العاملين في سلطنة عمان. كما أن الفئة العمرية لم تشكل فروقا في رغبات العمانيين في استضافة الأحداث الرياضية.

تؤكد هذه النتائج على أهمية مشاركة أفراد المجتمع عند اتخاذ قرارات الاستضافة، ونوع الأحداث المحببة لديهم، وهو أمر دعت عليه دراسات مشابهة. فعلى سبيل المثال وضّح غرايف وآخرون (2020) في استنتاجات دراستهم في منطقة بورتو أليغري البرازيلية أن هناك مشكلة رئيسة سببها تجاهل متخذي القرار للأشخاص الذين سيتأثرون باستضافة الأحداث الرياضية (أفراد المجتمع)، سواءً كان هذا التجاهل كلياً أم جزئيا. والحل دائما يكون من خلال القرارات المشتركة والاستماع بصورة مباشرة إلى السكان من خلال الاستفتاءات العامة والمقابلات المباشرة لمعرفة آرائهم حول استضافة الأحداث الرياضية بكافة صورها. كما أفادت دراسة فيكو وأوفينها وغوستافو Vico, Uvinha and Gustavo (2018) أهمية مشاركة السكان بكافة انتماءاتهم وأعمارهم في عملية التخطيط أمر هام ويعود بنتائج مباشرة على الدولة المستضيفة للحدث الرياضي أهمها تثمين لتقاليد وعناصر الثقافة المحلية، وبيئة صحية أقل صراعا من ناحية اتخاذ القرارات، وإرث إيجابي في الإقليم، ونجاح أكبر في تنظيم الحدث الرياضي.

يؤكد الباحث أن هناك بعض القيود الملازمة لهذه الدراسة والتي من المهم أن يتم التطرق إليها في هذا الجزء من الدراسة، ويجب إعادة النظر فيها في البحوث المستقبلية. أهم هذه القيود هي العينة المحتملة حيث أن الدراسة تم تطبيقها في فترة ألزمت الباحث استخدام الاستبانة الإلكترونية، وهي فترة جائحة كورونا والتي مُنع فيها استخدام الأوراق. كما أن حالة التباعد الاجتماعي كانت مطبقة من قبل الجهات المسؤولة في سلطنة عمان. ونظرا لأن الاستبانة الإلكترونية غالبا ما يتم نشرها وتوزيعها عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي (فيسبوك، تويتر، انستغرام، واتس أب) وهي وسائل تسهل من الوصول إلى شريحة كبيرة من المجتمع ولكن ليس بالضرورة أن تكون أفضل طريقة للوصول إلى العينة الأكثر تمثيلا لمجتمع الدراسة. من ناحية أخرى فإن النهج الكمي في مثل هذه الدراسات المسحية عملي جدا إلا أن التوجه للبحوث الكيفية يقدم تكاملا أكبر لنتائج الدراسة الأمر الذي يجب أن يوضع في عين الاعتبار في الدراسات المستقبلية.

الاستنتاجات

في حدود أهداف البحث والإجراءات المتبعة والأسلوب الإحصائي المستخدم تمكن الباحث من التوصل إلى الاستنتاجات التالية:

4. لدى العمانيون رغبة كبيرة في استضافة الأحداث الرياضية أياً كان نوعها، الأمر الذي يشمل المنتمين للقطاع الرياضي، وغير المنتمين للقطاع الرياضي، وكافة الفئات العمرية.
5. جاءت مستويات رغبة العمانيون في استضافة الأحداث الرياضية أعلى للأحداث الرياضية الصغيرة والمتوسطة في المنطقة مقارنة بالأحداث الرياضية العالمية الضخمة.
6. العمانيون لديهم وعي في الأحداث الرياضية المناسبة للاستضافة في الفترة الراهنة قياسا بالإمكانيات التي تمتلكها سلطنة عمان، وهو أمر يتوافق مع التوصيات العالمية في التدرج في مستوى استضافة الأحداث الرياضية من الصغيرة إلى الضخمة لاسيما في البلدان النامية.

7 . جميع العوامل (الاقتصادية، والاجتماعية، والإرث والتنمية، والمواطنة والتوجهات العالمية) كانت مؤثرة في رغبة العمانيين لاستضافة الأحداث الرياضية في سلطنة عمان بمتوسطات حسابية عالية جدا.

8 . تشير النتائج إلى أن العوامل الاقتصادية هي الأكثر تأثيرا في اختيار العمانيون لاستضافة الأحداث الرياضية بكافة أنواعها. وتوضح أيضا أن العوامل الاجتماعية هي الأقل تأثيرا في اختيارهم لاستضافة الأحداث الرياضية المختلفة.

9 . هناك علاقة طردية دالة إحصائيا بين دوافع اختيار الأسباب ونوعية الأحداث الرياضية التي يفضلها العمانيون، وبذلك فإن زيادة الأسباب تزيد من رغبة العمانيون في استضافة الأحداث الرياضية.

التوصيات

1 . التوجه لاستضافة الأحداث الرياضية في سلطنة عمان بصورة مستمرة والبدء في التركيز على الأحداث الصغيرة والمتوسطة.

2 . العمل على زيادة عدد الأحداث الرياضية الصغيرة والمتوسطة في سلطنة عمان بحيث تتيح فرص لتراكم الخبرات في استضافة الأحداث الرياضية للانتقال للمستويات العالمية لاحقا.

3 . التخطيط للتدرج في استضافة الأحداث الرياضية بما يتوافق مع الإمكانيات المتوفرة وخطط ورؤى سلطنة عمان المستقبلية المتمثلة في رؤية عمان 2040.

4 . يجب أن يكون التوسع في المنشآت الرياضية متوافقاً مع الرؤى المستقبلية للرياضة العمانية ليكوّن شبكة من المنشآت الرياضية الحديثة القابلة مستقبلا لاستضافة أحداث رياضية بمستويات دولية وعالمية.

5 . الاهتمام بالأحداث الرياضية الصغيرة والمتوسطة والتي يفضل العمانيون استضافتها، بالإضافة إلى تطويرها لاسيما الخليجية والإقليمية لتكون رافدا اقتصاديا للوطن.

6 . يجب أن يتم مشاركة المواطنين في اختيار الأحداث الرياضية التي يفضلون مشاهدتها في سلطنة عمان، واستفتائهم حول نوعيتها، ومشاركة الأفراد في مراحل التخطيط لها.

7 . الاستمرار بالتوسع في استقطاب الأحداث الرياضية الشاطئية المختلفة لما تتمتع به سلطنة عمان من مقومات في هذا الجانب، ولما يراه المواطن العماني أحداثا مناسبة للاستضافة.

8 . الاهتمام برياضات التحدي والمغامرة (الراليات، الدراجات الهوائية، الرجل الحديدي، تسلق الجبال)، وذلك من خلال استغلال المقومات الطبيعية في سلطنة عمان، ولدور هذه الأحداث التي تتسم بأقل تكلفة من الناحية اللوجستية، وهي محل اهتمام محليا وهناك عدد جيد جدا من متابعيها.

البحوث المستقبلية المقترحة

1 . القيام ببحوث حول استضافة الأحداث الرياضية في سلطنة عمان باستخدام المنهجية النوعية لما تقدمه من إضافة كبيرة لجوانب لا تستطيع البحوث الكمية تغطيتها.

2 . التركيز على استخدام المقابلات في هذا المجال خصوصا مع متخذي القرار للوقوف على المعطيات التي تحدد مسار الأحداث الرياضية التي تضعها سلطنة عمان على خارطة أولوياتها.

المراجع

أحمد، هيثم عبدالرحمن (2017). صناعة الأحداث الخاصة في العلاقات العامة وتعزيز سمعة المنظمة. *مجلة آداب الفراهيدي*، 31، 451-430.

العمدوني، حنان؛ الوهيبي، طالب (2012). في قرعة مونديال اليد الشاطئية.. منتخبنا في المجموعة الأولى يلاقي السامبا البرازيلي في الافتتاح. جريدة الشبيبة، تم الاسترجاع من موقع https://www.shabiba.com/article/3536

محمد، أشرف صبحي؛ محمد، عبداللطيف صبحي (2013). دراسة تحليلية لإدارة الإرث الرياضي بالتطبيق على لندن 2012 وقطر 2022، *المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة*، 68، 1-26.

مصطفى، محمود حسن عبدالله (2010). *معايير إدارة الدورات الرياضية والبطولات العالمية*، مصر، الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

المراجع الأجنبية

Dempsey, D and Zimbalist, A. (2017). *No Boston Olympics: How and Why Smart Cities Are Passing on the Torch*. Fore-Edge: New Hampshire

Duglio, S., & Beltramo, R. (2017). Estimating the economic impacts of a small-scale sport tourism event: The case of the Italo-Swiss mountain trail CollonTrek. *Sustainability (Switzerland)*, *9*(3), 343–351. https://doi.org/10.3390/su9030343

Graeff, B., Ghiggi, M. V., Franco Amaral, S. C., Borin, T., Araujo, G., Bretherton, P., & Pires, C. F. (2020). The closer to danger, farther from harm? The impact of sport mega events in communities affected by infrastructure associated with the FIFA World Cup 2014 in Porto Alegre. *Geoforum*. https://doi.org/10.1016/j.geoforum.2020.04.018

Gursoy, D., Milito, M. C., & Nunkoo, R. (2017). Residents' support for a mega-event: The case of the 2014 FIFA World Cup, Natal, Brazil. *Journal of Destination Marketing and Management*, *6*(4), 344–352. https://doi.org/10.1016/j.jdmm.2017.09.003

Hummel, C. (2018). Do poor citizens benefit from mega-events? Saõ Paulo's street vendors and the 2014 FIFA world cup. *Latin American Politics and Society*, *60*(4), 26–48. https://doi.org/10.1017/lap.2018.40

Jiménez-Naranjo, H. V., Coca-Pérez, J. L., Gutiérrez-Fernández, M., & Sánchez-Escobedo, M. C. (2016). Cost–benefit analysis of sport events: The case of World Paddle Tour. *European Research on Management and Business Economics*, *22*, 131–138. https://doi.org/10.1016/j.iedee.2015.04.001

Kaplanidou, K., & Gibson, H. J. (2010). Predicting behavioral intentions of active event sport tourists: The case of a small-scale recurring sports event. *Journal of Sport and Tourism*, *15*, 163–179. https://doi.org/10.1080/14775085.2010.498261

Müller, M. (2015). What makes an event a mega-event? Definitions and sizes. *Leisure Studies*, *34*, 1–16. https://doi.org/10.1080/02614367.2014.993333

Solberg, H. A., & Ulvnes, A. M. (2016). Major Sports Events: The reasons for hosting them. *European Journal of Sport Studies*, *4*(2), 1–18. https://doi.org/10.12863/ejssax4x1-2016x1

Taks, M. (2013). Social sustainability of non-mega sport events in a global world1. *European Journal for Sport and Society*, *10*(2), 121–141. https://doi.org/10.1080/16138171.2013.11687915

Vico, R. P., Uvinha, R. R., & Gustavo, N. (2019). Sports mega-events in the perception of the local community: the case of Itaquera region in São Paulo at the 2014 FIFA World Cup Brazil. *Soccer and Society*, *20*(6), 810–823. https://doi.org/10.1080/14660970.2017.1419471

Wilson, R. (2006). The economic impact of local sport events: Significant, limited or otherwise? A case study of four swimming events. *Managing Leisure*, *11*(1), 57–70. https://doi.org/10.1080/13606710500445718